

الإيمان بالكتب المنزلّة

الوحي

- وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه — الإلهام الفطري للإنسان
- فخرج غلن قومه من المذابح فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا — الإشارة السريعة على سبيل الرمز والإيهام
- وأوحى ذلك إلى النخل أن الخبز من الجبال يودا ومن الشجر ومما يغرسون — الإلهام الفطري للحيوان
- وإن الشياطين ليعوذون إن أويأينهم يعبأ ليؤلجكم — وسوسة الشيطان وتزيين الشر في نفوس أوليائه
- إذ يوحى ذلك إلى الملائكة أئي معكم فثبتوا — ما يلقيه الله تعالى إلى ملائكته الذين أمثروا
- ما يقذفه الله في قلب الموحى إليه مما أراد — (( وما كان ينشر أن يتكلمه الله إلا وعيا )) الوحي المجرد
- تكليم الله تعالى لموسى وأدم ومحمد — التكليم من وراء حجاب بلا واسطة (( أو من وراء حجاب ))
- كنزول جبريل عليه السلام بالوحي من الله على الأنبياء — أو يُزِيل رُسُلًا فَيُوحِي بِآيَاتِهِ مَا يَشَاءُ ؟ إِنَّ إِلَهَ عَلَمٌ (( (حكيم 51) الوحي بواسطة الملك المقربان كله نزل بهذه الطريقة
- أن يراه الرسول ﷺ على هيئته التي خلق عليها ولم يحصل إذ مرّتين
- أو يأتيه الوحي مثل صلصلة الجرس فيذهب عنه وقد وعى النبي
- إن يتمثل في ثورة رجل يخاطبه
- جبريل عليه السلام في تبليغ الوحي للرسول ﷺ ثلاث أحوال

حكم الإيمان بالكتب

- جميع كتاب . والكتاب مصدر كتب يكتب كتابا ثم سمي به المكتوب والكتاب في الأصل اسم للصحيفة مع المكتوب فيها
- قال تعالى ((يَشَآءُ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَازِلَ عَلَيْهِمْ الْكِتَابَ)) (نساء ٢١) في الشفاء
- والمراد بالكتب هنا : الكتب والصحف التي حوت كلام الله تعالى الذي أوحاه إلى رسله عليهم السلام . سواء ما ألقاه مكتوبا كالتوراة ، أو أنزله عن طريق الملك مشاهفة فكتب بعد ذلك كسائر الكتب
- قال تعالى ((إنا إلهنا الذين أمثروا أمثروا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسله والكتاب الذي أنزل من قبل "ومن يتكلم بالله وعادتيه وكهفه وذرنيه واليوم الآخر فقد شئ خلقا" (يعقبا 136)
- قال تعالى (( لئن لم يكن أنزلوا وعوهمكم قبل الفسق والفجور ولكل من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والنبين
- قال تعالى (( قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إزاهيم وإنشاعيل وإسحاق وإيعاقب ونفيلون والأحبار وما أوتى موسى وعيسى وما أوتى النبيون من ذلهم لا نكفر بين أخى فلهم وأخر له (مشفلون 136)
- فقد دلت كذلك على وجوب الإيمان بالكتب وأن الإيمان بها ركن ثم أركان الإيمان وذلك من حديث جبريل وسؤاله النبيﷺ عن أركان الإيمان
- شكر الله تعالى على لطفه بخلفه وعيانيته ١- نعم
- ظهور حكمة الله تعالى حيث شرع في هذه ٢- الكتب لكل أمة ما يناسبها
- إثبات صفة الكلام لله تعالى وأن كلامه لا يشبه كلام المخلوقين ، وعجز المخلوقين عن الإتيان بعمل كلامه ٣-

كيفية الإيمان بالكتب

التصديق الحازم بأنها كلها من الله وأنها كلام الله وأن الله تكلم حقيقة كما شاء وعلى الوجه الذي أراد

الإيمان بأنها كلها دعوت إلى عبادة الله وحده وقد جاءت بالخير والهدى والنور

الإيمان بأن كتب الله يصدق بعضها بعضا فلا تناقض بينها ولا تعارض

الإيمان بما سعى الله عز وجل من كتبه والتصديق بها وباخبار الله ورسوله عنها

الاعتقاد الحازم بنسخ جميع الكتب والصحف التي أنزلها الله على رسله بالقرآن الكريم

الله لا إله إلا هو الحي القيوم (2) نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل (3) من قبل هدي للناس وأنزل الفرقان

إن أنزلنا التوراة فيها هدى ونور المتعلمون أن يؤمنوا لك وقد كان فريق منهم يمشفون كلام الله كم يحرفونه من بعد ما علقوه وهم يفلتون

وإن أحد من المتفكرين اشتجاره فأجزة على نحمه كلام الله

الر "كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لئن حكيم

وإنك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم

قل لئن لئذ روح القدس من رثك بالحق

وليعلمكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه

ما كان ينشر أن يؤيد الله الكتاب والعهود والنبوة لم يقول للناس قولوا عبادا لي من دون الله

كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق

إن أنزلنا التوراة فيها هدى ونور

هزأ رهشان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس ويتتبع من الهدى والفرقان

وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه

وأنزلنا الإنجيل فيه هدى ونور ومهدقا لما بين يديه من التوراة

كتاب الله الذي آتاه موسى عليه السلام وهي أعظم كتب بنى إسرائيل وفيها تفصيل شريعهم وأحكامهم

هو كتاب الله الذي أنزله على عيسى ابن مريم وأنزل الله الانجيل مصدقا للتوراة وموافقا لها

كتاب الله الذي أنزله على داود عليه السلام ( قال تعالى ((وأنزلنا داود زبورنا 55)

قال تعالى (( ثم لم يأت بها في شخب موشن (وإنزالهم الذي وفي 36)

قال تعالى ( إن هذا لفي الصحف الأولى ( إبراهيم وموسى )

كتاب الله الذي أنزله على سيدنا محمدﷺ مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيما عليه وهو آخر كتب الله نزلوا وأشرفها وأكملها

يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير" قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين (15) يهدي به الله من أتبع رضوانه شبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم

فإنه الذي نزل القرآن على عبده لتكون (للقائمين زبيرا ١)

ومن السنة حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن عمر بن الخطاب أتى النبي ﷺ بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب فقرأه على النبي فضرب وقال : ( أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده لقد جنتكم بها بضاعة نقية لا تسالوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا ، به ، أو يباخل فتصدقوا ، والذي نفسي بيده ( لو أن موسى كان حيا ، ما وسعه إلا أن يتبعي

فأعكم بينهم بما أنزل الله"ولا تتبع أهواءهم غما جادك من الحق

وإن اعتمك بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واعذرهم أن يخشعوا عن بعض ما أنزل الله إليك

